



رأي

نعود بحذر

مؤسسة مكة للطباعة والإعلام

مكة

المكرمة • Makkah AlMukarramah

رئيس مجلس الإدارة

عبدالعزیز بن محمد عبده يمانی

المدير العام

لؤي بن عبدالله مطبقاني

luai.m@makkahnp.com

رئيس التحرير

موفق بن سعد النويصر

alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي

علي حسين بن مطير

muter.a@makkahnp.com

المركز الرئيسي: مكة المكرمة

هاتف: 0125201733	ص.ب 5803
فاكس: 0125203055	الرمز البريدي 21955
فاكس الإعلانات: 0125201423	
فاكس الاشتراكات: 0125200734	
makkah@makkahnp.com	

الرياض	
هاتف: 0114720290	ص.ب 25162
فاكس: 0114557764	الرمز البريدي 11466
فاكس الإعلانات والاشتراكات: 0114557764	
riyadh@makkahnp.com	

جدة	
هاتف: 0126570402	ص.ب 51787
فاكس: 0122345938	الرمز البريدي 21553
jeddah@makkahnp.com	

المدينة المنورة	
هاتف: 0148280712	
فاكس: 0148280684	
مركز المدينة بلازا طريق قربان الطالع مكتب رقم 20 الدور 5	
madinah@makkahnp.com	

الدمام	
هاتف وفاكس التسويق والاشتراكات: 0138052808	
dammam@makkahnp.com	

رقم الإيداع: 1762/1435	
ردمد: 6646-1658	

الرقم الموحد: 920003453

الإمارات اختارت معسكرها

شاهر النهاري



لكل دولة كينونتها وتطلعاتها ورؤيتها ومخاوفها، وعلاقتها المثمرة مع دول صديقة، ومصالحها مع دول أكبر منها، وحالات تقريب أو تتمر على من هو أصغر منها.

ولكل دولة قدرات شعب وجيش وثروات، وتمكن أمني يصون ثراها وما فوقه، وربما تكون لديها إخفاقات داخلية في وقاية ذاتها من الإرهاب، أو التعديات الخارجية.

ولسلك دولة جهات إقليمية وعالمية تشاركها النظرة المستقبلية وتناغم العلاقات، ولها من الأعداء من يحاول إبطال خططها، والاستيلاء على مواردها، وإغلاق حدودها البرية والمائية.

دول بعضها تمتلك معاهدات تعاون ودفاع مشترك، وذلك يختلف بين دولة وأخرى، تبعاً للأيدلوجية والإثنية والقرب الجغرافي، أو التشارك في ممرات بحرية وبرية ومائية، ووجود ثروات في مناطق حدودية تتشارك فيها مع دول أخرى.

ولسلك دولة رؤيتها وتعاملاتها الاقتصادية، وخطتها للنماء، واستثماراتها الداخلية والخارجية، وتعاونها العسكري لبناء وتطوير قواتها.

وبعض الدول تمتلك الاستقلال التام، والبعض تعاني من تبعية سلطوية أو احتلال جزء من أراضيها، أو وجود قضايا دولية مرفوعة من قبلها

أطفال صاروا مشاهير ، فصاروا أداة في

يد الغير سواء أبأؤهم أم غيرهم، والسؤال الكبير هو إلى أين مستقبلهم يسير؟ وماذا عن مستقبلهم الدراسي والفكري، إن لم ينم هذا العقل وهذا الجسد نموا طبيعيا، وإلا فإن هوجما على هذا الطفل تم بمباركة والديه والمجتمع تحت دعوى الحرية أو المال، أو مؤسسات تغفل عن واجبها الاجتماعي .

يتعرض الطفل في مشاهد كثيرة للتمتم من قطاعات المجتمع العاقلة والمريضة، السليمة والتي تعاني، كلها لأن حياة الطفل الخاصة تم اختراقها وصارت حياة عامة يحق لأي شخص التواصل معهم أو الاتصال بهم أو التعليق عليهم، فتخيل طفلة صغيرة يتم التنمر عليها بسبب سمنتها أو جسدها أو بسبب بيتها أو بسبب خلقة الله التي لم يكن له يد فيها، فالرجل الكبير والمرأة العاقلة تقاوم هذا التنمر، لكن ماذا يترك التنمر في نفس الطفل الصغير من آفات، قد تظهر عليه الآن، أو عندما يكبر، أو تجعله يسقط قبل أن يكبر! بل ويتعرض الأطفال المشاهير لاستغلال بعض المشاهير لمزيد من الأصوات والمتابعين ولو على حساب الطفولة، فيتم تسويقهم بغرض انتشارهم المزدوج!

المال في يد الطفل يعني تحميل الطفل مسؤوليات لا طاقة له به، فلا هو مؤهل لمعرفة كيفية تحصيله، ولا هو يعرف كيف ينفقه، وقد يكون عرضة لاختلاس جهده من قبل والديه؛ بل قد يختلف الوالدان على حقوقه، فيكون ضحية المال وضحية خلاف والديه وضحية التفریط في طفولته.

لا يعيش الطفل حياة طبيعية وهو يتق تحت هذا النوع من الاستغلال فلا يختلط مع الأطفال الذين هم في سنه، فيتعلم منهم ما يتعلمه الطفل عادة، فيناجي عقله الصغير عقولهم الصغيرة، ولا هو يفهم ويدرك الكبار وأفكارهم، بل تحول إلى أداة جمع المال، وتحول إلى مشهور يحتفي فيه قطاع كبير من الناس، ويهاجمه قطاع آخر، ويتفرج على حياته قطاع مختلف، ويترقب زلاته قطاع ثان، وهكذا وهو أيضا فهو مرتبك في أولى مراحل حياته، وهذا بلاه كبير على الطفل، فكيف سيكون عندما يكون في منتصف عمره!
الطفل كائن حساس، ولا يسعني أن أقول الأمثلة بالأسماء، فالأطفال الذين ظهروا ويظهرون الآن، في مواقع التواصل الاجتماعي كنجوم ومشاهير، أكثر من أن تطرح أسماؤهم للنقاش فيمن ذهب ضحية أو مههد بذلك، وراحت حياة بعضهم للقضاء بسبب خلاف الأم والأب، وذهب حياة آخرين للإعلام فصارت تفصيل حياتهم في أفواه الناس، وكل واحد منا من يعرف قصة وحكاية عن طفل مشهور كيف تدهورت حياته أو تعرضت لأذى، ونتطلع أن نتخذ المؤسسات المعنية حلولاً تشريعية وتنظيمية وتنفيذية تحد من أن يهان جناب الطفولة تحت أي غرض من شهرة أو مال أو شهوة من شهوات الناس الخفية!
أخيرا، نتمنى أن نستمتع قريبا ما ينظم هذه العلاقة حتى لا يصبح الطفل ضحية أسرته ومجتمعه وأنظمة تناست وضعه بحجة أن والديه مسؤولان عنه، فمسؤولية المؤسسات هي مسؤولية الأب للمجتمع كله!

جدار الخوف والرجاء بين اللقاح الروسي والتشيك الأمريكي

سعد السبيعي



أو ضدها على خصومات معلقة.

ويوم الخميس 13/8/2020م، تم الاتفاق المبدئي بين دولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة إسرائيل وبرعاية أمريكية على اتفاق سلام بينهما، يعد تاريخيا باعتبار أنه لم يكن متوقعا بهذا السيناريو وهذا التوقيت، ويشير بغموض إلى عود بإيقاف خطط إسرائيل في توسيع مستوطناتها وإعادة ما تم ضمه مؤخرا من قطاعات جديدة، سعيا لحل القضية الفلسطينية المتنازع عليها منذ ثمانية عقود، وإعادة إحياء عملية السلام المعطلة.

وقد تناقلت وكالات الأنباء الخبر بمختلف الرؤى وردود الأفعال، فوجدنا السلطة الفلسطينية ومنظمة حماس ترفضان ذلك، وتشجبانه.

مصر والأردن أيدتا الاتفاق، وكذلك البحرين، وعمان، مع تشجيع شبه عالمي للخطوة. ووجدنا دولا تنتقد الحدث من وجهة نظر خاصة تأتي من حاجات سياسية أو مطامع.

كل جهة تنظر لما حدث من زاويتها، ومن منطوق ما يفيدها الاتفاق أو يضرها، وبالطبع فتركيّا رغم أنها من أوائل المطبوعين مع إسرائيل عارضت وشجبت واستدعت سفيرها في الإمارات، صانعة منتهى حكايات العجب والتناقض.

قطر تفجرت عقيرة أبواقها باستنكار وشد شعر، مع أنها أول دولة عربية تطبع من غير دول

المواجهة، ولكن المتوقع انقلاب رأيها للعكس سريعا وجذريا.

والآن وبالعودة لأوضاع دولة الإمارات، فهل ندرك جميعا أسباب اتخاذها لهذا القرار، وهل سنكون محقّين، حينما نضع أنفسنا في مكان قياداتها وشعبها بكامل ما يدفعهم ويشجعهم على ذلك، وجميع ما يجعلهم يتحملون الانتقادات؟ وهل سندرك خفايا وعي نظرتهم نحو وطنهم، وأمياتهم بأن تتبعهم دول الجوار العربية المحترقة أراضيها، ليقبّتهم بأن ذلك الاتفاق سيغير المعادلات القديمة، ويحد من العبث والفوضى العشوائية في شرقنا المنكوب المتطلع للأمن والنماء بعيدا عن ضغوطات وشرور قرني الشيطان، تركيا، وإيران، وخساسة أداّتهم قطر! القضية متشعبة، ويمكن أن يقال فيها ويكتب الكثير من الروايات والكتب، ولكن ذلك يظل متخيلا ناقصا، لا يبلغ واقع الحال، وكم سيسبب إيجاد تحليل معتدل وتخيل للمستقبل، سواء للإمارات، أو إسرائيل، أو للفلسطين أو جميع دول شرقنا، الذي يحتاج فعلا للهدوء والنماء والسلام.

دولة الإمارات باستقلاليتها فكرت وحسمت أمرها واختارت معسكرها نزولا عند مصالحها الذاتية، وحتى نفهم بمنطق وعقلانية، يجب ألا نضع القضية الفلسطينية أول أو أهم أسبابها.

تمر المدينة بأطوار نمو عديدة تبدأ من البلدة الصغيرة، وحتى المدينة الضخمة، ويعتمد هذا النمو على مدى توفر الموارد الطبيعية، ومصادر الإنتاج الاقتصادي ضمن إطار خطة إقليمية تراعي التوازن في مستويات التنمية العمرانية والعلاقات المتبادلة بين المدن.

ويستمر الزحف العمراني أو التوسع الأفقي للمدن لينتهي ضمن خطة عمرانية محلية تستجيب لمتطلبات الخطأ الإقليمية، إذ لا يمكن للمدينة أن تستمر بالنمو بلا توقف على حساب المدن الصغيرة والأرياف...!

عندما تسافر خارج المدن الكبرى عن طريق البر يلتفت انتباهك مدى اتساع هذه المدن وترامي أطرافها، بل وضخامة أحيائها السكنية التي تمتد في مساحات فضاء حضري شاسع! ربما حدثت نفسك وأنت تشاهد العمران، وعجلة البناء على جانبي الطريق، وتساءلت حينها: ترى أين هي حدود هذه المدينة؟ ومتى يتوقف هذا الزحف العمراني؟

غالبا ما يعتمد تطوير مخططات المدن على تحليل متطلبات التنمية العمرانية على المستوى الوطني، فالإقليمي؛ وتبدأ إدارات التخطيط في تحديد الحجم الأمثل للمساحة الحضرية والتمدد المستقبلي بناء على تقديرات النمو السكاني، والموارد الاقتصادية، وطبيعة الموقع وخصائصه.

ويقع على عاتق أجهزة التخطيط المحلية تنظيم وإدارة النمو الحضري من خلال مخططات استراتيجية ترسم تصورات لحجم المدينة المستقبلي، واتجاهات النمو، وعدد السكان الذي يمكن استيعابه ضمن إطار زمني محدد أو ما يعرف بسنة الهدف.

وعلى الرغم من جهود إدارات التخطيط المحلية للوصول إلى درجة عالية من التخطيط والتنبؤ المستقبل؛ إلا أنها تأتي غالبا متأخرة، أو كردود أفعال لقضايا آنية وليست مصوغة كمنوذج تخطيط قادر على استيعاب متغيرات المستقبل...!

فالتمدد العمراني السريع للمدن والذي صاحب الطفرة الاقتصادية في فترة 1970م، جاء كردة فعل لارتفاع نسبة التمرکز السكاني في المدن الكبرى (التحضر) والطلب المتزايد على الإسكان والخدمات.

في مدينة الرياض بلغ عدد السكان أقل من نصف مليون نسمة في عام 1972، وفي تلك الفترة اقترحت الخطة المحلية للمدينة «دوكسيادس»، أن يكون التمدد العمراني ضمن منطقة حضرية محدودة لاستيعاب 760,000 نسمة حتى عام 1985، و1.4 مليون نسمة حتى عام 2000م.

في الواقع، قفز عدد السكان إلى أكثر من 1.38 نسمة في عام 1987م، ليتجاوز تقديرات الخطة المحلية ومعها حاجز 3 ملايين نسمة فعليا في عام 2000م، ليصل عدد السكان اليوم إلى أكثر من 6,5 ملايين نسمة .

وإذا استمرت معدلات النمو السكاني على ما هي عليه فسوف تخطى عدد سكان مدينة الرياض حاجز 8 ملايين نسمة قبل عام 2030.

لقد أضحت جهات التخطيط المحلية في سباق مع الزمن للاستجابة للتغيرات الوظيفية المصاحبة للنمو العمراني السريع من خلال تطوير مخططات الأحياء السكنية والمرافق البلدية وبشكل قد يتجاوز حدود التوقع المرسوم في الخطط المحلية.

إن الاتجاه نحو التوسع الأفقي للمدن دون تحليل مدى قابلية المدينة لهذا التمدد سوف يؤدي إلى تطوير أحياء سكنية (تجارية) تهدف لاستيعاب الطلب المتزايد في الإسكان والخدمات دون الأخذ في عين الاعتبار القدرة الاقتصادية للأسر، ومستويات الجودة، وأنماط الخدمات، واعتبارات البيئة، والمجتمع، والوصولية.

والنتيجة أن أضحت مدننا الكبرى تعيش في مراحل نمو عمراني لا نهائي! هذا التوسع الأفقي سوف يساهم في ترهل المدينة وصعوبة إدارتها، وفقدان هوية مركزها؛ إلى جانب صعوبة الانتقال بين أجزائها حتى مع استخدام أحدث وسائل النقل.. فهل آن لهذا الزحف العمراني أن يتوقف...؟

التمدد العمراني للمدن.. إلى أين؟

وليد الزامل



@waleed_zm

موسكو أنها تحققه في تطويره، لأنه يشير إلى الانتصار السياسي العلمي الذي حققه الاتحاد السوفييتي حين وضع قمر «سبوتنيك 1» على المدار في خضم الحرب الباردة.
وبالعقل بدأ جدار الرجاء يعلو مرة أخرى وتزداد جرعة الأمل لدى الناس وعادت الفرحة للوجه واستبشر الجميع بهذا الاكتشاف الرائع الذي سيغير من طريقة مواجهة المرض والوقاية منه، ولكن ما لبث الإعلان الروسي في الظهور إلا وظهرت حملة أمريكية شعواء تشكك في اللقاح، وقوبل الإعلان عن تطوير اللقاح الروسي بترحيب أمني حذر، وذكرت «منظمة الصحة العالمية» أن تطوير اللقاحات المضادة لـ«كوفيد 19» يجب أن يستوفي جميع المواصفات والمعايير الدولية المعتمدة، وحذرت من إدخال السباق العلمي لإنتاج اللقاح في الصراعات الجيوسياسية.

في المقابل أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب عن عقد بقيمة 5.1 مليارات دولار لتسليم 100 مليون جرعة من لقاح كورونا التجريبي الذي تعده شركة «موديرنا». هذا وقد أعلنت شركة الأدوية الأمريكية «موديرنا» أن التجارب السريرية للقاحها المضاد لوباء كوفيد19- موسكو أنها تحققه في تطويره، لأنه يشير إلى الانتصار السياسي العلمي الذي حققه الاتحاد السوفييتي حين وضع قمر «سبوتنيك 1» على المدار في خضم الحرب الباردة.
وبالعقل بدأ جدار الرجاء يعلو مرة أخرى وتزداد جرعة الأمل لدى الناس وعادت الفرحة للوجه واستبشر الجميع بهذا الاكتشاف الرائع الذي سيغير من طريقة مواجهة المرض والوقاية منه، ولكن ما لبث الإعلان الروسي في الظهور إلا وظهرت حملة أمريكية شعواء تشكك في اللقاح، وقوبل الإعلان عن تطوير اللقاح الروسي بترحيب أمني حذر، وذكرت «منظمة الصحة العالمية» أن تطوير اللقاحات المضادة لـ«كوفيد 19» يجب أن يستوفي جميع المواصفات والمعايير الدولية المعتمدة، وحذرت من إدخال السباق العلمي لإنتاج اللقاح في الصراعات الجيوسياسية.

دخلت المرحلة النهائية في 27 يوليو الماضي. **وهذا يبرهن أن الموضوع اقتصادي** بحث ليس إلا، وكيف تستطيع كل دولة أن تستحوذ على العلاجات الواقية والمعالجة للوباء بغض النظر أنه علاج فعال أم لا وكل جهة تهاجم علاج الأخرى بغرض التحطيم للهدف الاستثماري للعقار الآخر.

وهذه المرة استبدل الناس جداري الخوف والرجاء بجدار ثالث وهو الشك والريبة الممزوج بالإحباط، بالإضافة للقلق المزمّن لدى البعض، وتساءل الجميع من الصادق ومن الكذاب، من يقول الحقيقة ومن يلعب بمشاعر العالم، هل توصلت روسيا بالفعل للقاح بقي من كورونا، أم إن هذا كله دعاية للترويج لعلاج لا يغني ولا يسمن من جوع، وهل حملة التشكيك الأمريكية هي حملة مضادة حتى تفوز الولايات المتحدة وشركاتها الخاصة بالأدوية ببعثة علاج كورونا، حيث من المؤكد أن الشركات الأمريكية لديها علاج وقائي، وكان سيعلان عنه قريبا، لكن الروس سبقوا وأعلنوا عن علاجهم وبقئى السؤال الذي أبحث له عن إجابة متى ينتهى جدار الخوف من حياة الناس و يعلو جدار الرجاء والأمل بين الجميع؟